جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

أخلاقيات مهنة التعليم

بحث مقدم من الطالبة

ندى خضير علي الشمري

بإشراف

الدكتورة جنان مرزة حمزة

1444هـ **2022م**

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَإِنَك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}

صدق الله العظيم

(سورة القلم ،الاية4)

المحتويات

-التمهيد عن اخلاقيات مهنة التعليم

- مفهوم اخلاقيات مهنة التعليم

- اهمية اخلاقيات مهنة التعليم

- مبادئ اخلاقيات مهنة التعليم

- مصادر اخلاقيات مهنة التعليم

- واجبات المعلم المهنية

- مجالات اخلاقيات المهنة

- المصادر

اخلاقيات مهنة التعليم

تمهيد عن اخلاقيات مهنة التعليم

يعد الاسلام اول من اضفى على مهنة التعليم بعداً اخلاقياً وذلك بإيصال الامانة العلمية بشتى صورها على جموع الممتهنين ، وكذلك اضفى عليها بعداً انسانياً واجتماعياً، ولأهمية الاخلاق عند الاسلام فقد عدها ركناً من اركانه لا يقوم الا به فقد سئل النبي محمد (ص) ما الدين ؟ قال (حسن الخلق) ولذلك نجد ان اهمية ما يميزها ان مصدرها الوحي فهي قيم ثابتة ومثل اعلى تصلح لكل انسان بصرف النظر عن جنسه وزمانه ومكانه ونوعه ، وانها اخلاق عملية هدفها التطبيق الواقعي وان مصدر الالزام هو شعور الانسان بمراقبة الله تعالى ولذلك يقول الرسول(ص) عندما سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال (تقوى الله وحسن الخلق).

اما الاخلاق عند علماء النفس والتربية والاجتماع هي قواعد السلوك التي يلتزم الانسان بها الذي يعيش ضمن المجتمع واي مهنة لابد لها من اخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الاخرى ، وهناك اخلاقيات تخص مهنة التدريس كونها مهنة ذات قدسية خاصة كما في قوله تعالى (كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعملون وما كنتم تدرسون (ال عمران ،الآية 79) (الكبيسي واخرون ، 2012،ص15-16).

ولا يخفى على احد بأن التربية تعد ضرورة اجتماعية وفردية فلا يستطيع الفرد ان يستغني عنها ولا المجتمع، وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته الى التربية باعتبارها حقاً من حقوقه ، ولذلك يعد المعلم المنطلق والقدوة باعتباره موضع تقدير المجتمع بصورة عامة وحريصاً على ان يكون اثره في الناس حميداً باقياً، لذلك فهو يتمسك بالقيم الاخلاقية ، والمثل العليا ويدعو اليها وينشرها بين طلابه والناس كافة .

وتتجلى اخلاقيات المهنة بالأساس في تأسيس علاقات ايجابية مع المهنة ومع الطلبة وابائهم وممارسة الفعل التربوي في ضوء مجموعة من الضوابط والسلوك والمواقف المرتبطة بخصوص التربية والتعليم (الكبيسي واخرون ،2012،ص22).

مفهوم اخلاقيات المهنة:

قبل الحديث عن اخلاقيات المهنة لابد ان نعرف ما هي الاخلاق وما هي المهنة :

الاخلاق : عرفها الميداني(1992) بأنها حال النفس داعية لها الى افعالها من غي فكر ولا رواية ، فأنه صفة مستقرة في النفس البشرية فطرية او مكتسبة ذات اثار في السلوك محمودة مذمومة (الميداني ،1992،ص 22).

بأنها قوانين داخليه توجه الفرد للعمل البناء ، وتسهم في تطوير الاعمال (joon,2005 : (joon,2005,22)وتقدمها في المجالات العامة والخاصة.

ومن هنا نستخلص ان الاخلاق عبارة عن مجموعة من القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها افراد المجتمع حول ما هو جيد وحسن، وما يعتبرونه اساساً لتعاملهم وتنظيم امورهم وسلوكهم(البشري ،2011،ص23).

اما المهنة فقد **عرفها صليبا (1978) :** بأنها العمل الاساسي المعتاد الذي يتعطاه المرء ويحتاج في ممارسته الى خبرة ومهارة وحدق (صليبا ،1978،ص45).

وعرفها العبدة (1997) بأنها اعمال تجمع اشخاصاً حول اهداف مشتركة يحاولون تحقيقها ، وهذا يفرض عليهم ان يسيروا وفق نماذج سلوكية منهجية (العبدة ،1997،ص45).

اما اخلاقيات المهنة عرفها الحياري (1984)بأنها المبادئ والمعايير التي تعد اساساً لسلوك افراد المهنة المستحب، والتي يتعهد افراد المهنة الالتزام بها (الحياري ،1984،ص47).

عرفها رضوان (1994): بأنها مجموعة القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها افراد مهنة ما حول ما هو خير وواضح وعادل من وجهة نظرهم وما يعتبرونه اساساً لتعاملهم وتنظيم امورهم وسلوكهم في اطار المهنة (رضوان ،1994،ص47).

عرفها عفيفي (2005) بأنها مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الافراد كمرجع يرشد سلوكهم اثناء ادائهم لوظائفهم وتستخدمها الادارة والمجتمع للحكم على التزام الفرد (عفيفي ،2005،ص22).

وعرفها الرومي (2009): بأنها مجموعة القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها افراد مهنة ما حول ما هو حق وعدل في نظرهم وما يعتبرونه اساساً لتعاملهم وتنظيم امورهم وسلوكهم في اطار المهنة ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الاخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا وبين المقاطعة والعقوبات المادية (الرومي ،82،2009).

اهمية اخلاقيات المهنة:

أ-أهمية اخلاقيات المهنة على مستوى الفرد:

1-تساعد الفرد في بناء حياته.

2- العيار الذي يحكم تصرفات الانسان في حياته العامة وتضبط سلوكه وتوجيهاته.

3- تمثل احكاماً معيارية تقيم سلوك الفرد وسلوك الاخرين في بعض المواقف والتصرفات وتحدد اذا كانت ايجابية مرغوبة او سلبية غير مرغوبة .

4- تعمل على وقاية الفرد من الانحراف وتدعم ثقة الفرد بنفسه وثقته بالمنظمة والمجتمع ، وتقلل القلق والتوتر بين الافراد .

5- تلعب دوراً رئيسياً في اتخاذ القرارات عند الافراد ولها دور في حل الخلافات والنزاعات القائمة بين الافراد (السكارنة ،381،2012).

ب- أهمية اخلاقيات المهنة على مستوى المجتمع :

1-الالتزام بأخلاق العمل يسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة ، حيث تقل الممارسات غير العادلة ، ويتمتع الناس بتكافؤ الفرص ، ويحصل كل شخص على ثمرة جهده ، او يلقي جزاء تقصيره ، وتتسع الفرص امام المجتهدين ، كل هذا وغيره يتحقق اذا التزم الجميع بالأخلاق.

2- الالتزام بأخلاق العمل يدعم الرضا والاستقرار الاجتماعيين بين غالبية الناس .

3- ان وجود مواثيق اخلاقية معلنة يوفر المرجع التي يحتكم اليه الناس ليقرروا السلوك الواجب او ليحكموا على السلوك الذي وقع فعلاً(عفيفي ،2005،ص23).

ج- اهمية اخلاقيات المهنة على مستوى العمل :

1-ان الالتزام بأخلاقيات العمل يدعم البيئة المواتية لروح الفريق وزيادة الانتاجية ، وهو ما يعود بالفائدة على الجميع .

2- الالتزام الاخلاقي يقلل تعريض المؤسسات للخطر ، لان المخالفات تقل والجرائم تقل ، والمنازعات تقل حيث يتمسك الجميع بالقانون الذي هو اولاً واخيراً قيمة اخلاقية (عفيفي ،2005،ص23).

مبادئ اخلاقيات المهنة :

ان مبادئ اخلاقيات المهنة هي ضرورية واساسية لنشاط التدقيق الداخلي باعتبار ان مهنة التدقيق الداخلي تقوم اساساً على الثقة في تأكيدها الموضوعي بشأن ادارة المخاطر والرقابة

والحوكمة. (hhh//www.com.org)

ومن اهم المبادئ:

1-الاستقامة : استقامة المدققين الداخليين من شأنها ارساء دعائم الثقة وهذا ما يشكل الاساس للاعتماد على آرائهم واحكامهم والاستقامة تترتب على :

- ان يؤدوا اعمالهم بنزاهة وحرص وشعور بالمسؤولية.
- ان يلتزموا بالقوانين المعمول بها ومراعاة الافصاح عما يتوفر لهم من معلومات في الحدود المتوقعة منهم وفقا للقوانين المعمول بها واصول المهنة .
- ان لا يتعمدوا ان يكونوا طرفا في اي نشاط غير مشروع او يقوموا باي افعال او تصرفات تسيء الى مهنة التدقيق الداخلي او الى المؤسسة التي يعملون بها او لصالحها.
- ان يراعوا او يسهموا في تحقيق الاهداف المشروعة والسليمة للمؤسسة التي يعملون بها او لصالحها.

2- الموضوعية : يجب على المدققين الداخليين مراعاة ارفع مستويات الموضوعية في جمع وتقييم وتبليغ المعلومات المتعلقة بالنشاط او العمل الذي يكونون بصدد فحصه ، ويجب على المدققين الداخليين مراعاة التقييم والتوازن لكل الظروف ذات الصلة ، وكذلك مراعاة الا يتأثروا في تكوينهم لآرائهم او احكامهم بمصالحهم الشخصية او بآراء او تأثيرات الاخرين ، على المدققين الداخلين ان يراعوا ما يأتي :

- ان لا يشاركوا في اي نشاط او علاقة قد تسيء او يتوقع ان تسيء الى تقييمهم المحايد ويشمل ذلك عدم المشاركة في الانشطة او العلاقات التي قد تتعارض مع مصالح المؤسسة التي يعملون بها او لصالحها .
- ان لا يقبلوا اي شيء من شأنه ان يسيء او يفترض ان يسيء الى تقديرهم المهني .

- ان يفصحوا عن كافة الحقائق المادية المعلومة منهم والتي قد يكون من شأن عدم الافصاح عنها تحريف او تشويه تقاريرهم عن الانشطة التي تجرى مراجعتها .

3- **الكفاءة :** على المدققين الداخليين ان يستخدموا المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة في اداء خدمات التدقيق الداخلي ، وان يراعوا ما يأتي :

- ان لا يؤدوا سوى الخدمات التي تكون لديهم المعرفة والمهارة والخبرة اللازمة لها .
- ان يؤدوا خدمات التدقيق الداخلي وفقا للمعايير الدولية المهنية لممارسة التدقيق الداخلي.
- ان يعملوا باستمرار على تحسين مهاراتهم وفاعلية وجودة الخدمات التي يؤدونها .

4- السرية : على المدققين الداخليين ان يحترموا قيمة وملكية المعلومات التي يتلقونها او يطلعون عليها ، وعليهم الا يفصحوا عن تلك المعلومات بدون الحصول على الاذن او التفويض المناسب اللازم , وذلك ما لم يكن هناك التزام قانوني او مهني بالإفصاح عن تلك المعلومات .

مصادر اخلاقيات المهنة :

يمكن تقسيم مصادر اخلاقيات المهنة بما يأتي :

1- المصدر الديني :- يشكل المصدر الديني اهم مصادر الاخلاق، وذلك لأنه لا تخلوا اي ديانة سماوية او غير سماوية من البحث عن الاخلاق والقيم الحميدة والفضائل بحيث يشكل الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي في كافة المجتمعات البشرية (الطراونة ، 2012،ص34).

2- المصدر الاجتماعي :- المقصود به هو قيم المجتمع الذي يعمل فيه الشخص في مهنة معينة وعاداته وتقاليده ، ومعاييره وقوانينه فهذه لا بدَ ان تنعكس بشكل او باخر على تعاملاته المهنية المختلفة ، فالفرد عندما ينخرط في مهنة معينة لا ينعزل عن مجتمعه

ولا يستطيع ان يقفز على الانماط السلوكية للأخرين ومعاييرهم فهو من جهة نشأ على هذه المعايير والانماط ولا يستطيع ان يتحرر منها ، كما ان الاخرين الذين يتعاملون معه في ميدان مهنته نشأوا في ظل الثقافة الاجتماعية نفسها التي نشأ فيها (ابو طبيخ ،2008،ص81).

3- المصدر السياسي :- النظام الذي يسيّر المجتمع وانعكاس توجيهات هذا النظام على اخلاقيات الافراد ، فاذا كان النظام السياسي ديموقراطيا يؤمن بالتعددية والمشاركة والحوار واحترام الراي الاخر فلا شك انه سيؤثر على قيم الافراد وقناعاتهم المهنية ، واذا كان النظام دكتاتوريا فاسدا لا يتورع عن النهب ويشجع القيم البالية فلا شك بان تأثيره سيكون سلبيا على توجيهات الافراد في كل مؤسسة (العطوي ،2013، ص 13).

4- المصدر الاقتصادي :- ويعني مجمل الظروف والاوضاع الاقتصادية التي يعمل في ظلها الفرد ، فاذا كان هذا الفرد يعيش في وضع اقتصادي معقول يمكنه من العيش بكرامة مع افراد اسرته فانه من السهل ان تتوقع منه اخلاقيات رفيعة والتزاماً اكيداً ، والعكس اذا كان وضعه لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة اتجاه اسرته ومجتمعه ، فيتوقع منه الانحراف والغش والاستغلال للوظيفة (ابو طبيخ ،2008،ص81).

واجبات المعلم المهنية :

واجبات المعلم نحو مدرسته :

- الالتزام بواجبه الوظيفي واحترام القوانين والانظمة .
- تنفيذ المناهج والاختبارات حسب الانظمة والتعليمات المعمول بها .
- التعاون مع المجتمع المدرسي .

- المساهمة في الانشطة المدرسية المختلفة .
- المساهمة في حل المشكلات المدرسية .
- توظيف الخبرات الجديدة .

واجبات المعلم نحو الطلاب :

- غرس القيم والاتجاهات السليمة من خلال التعليم .
- القدوة الحسنة لطلابه في تصرفاته وسلوكه وانتمائه واخلاصه .
- توجيه الطلاب وارشادهم وتقديم النصح لهم باستمرار .
- تشجيع الطلاب ومكافئتهم .
- مراعاة الفروق الفردية والوعي بطبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية المختلفة .
- المساواة في التعامل مع الطلاب .
- تعريف الطلاب باهمية وفائدة ما يدرس ، واهمية ذلك في حياتهم .
- الاخلاص في القول والعمل .
- اشاعة روح المحبة والمودة والالفة والوئام بينه وبين الطلبة ، وهذا من شأنه ازالة التوتر والخوف العصبي والانقباض العقلي ، لان حب المعلم يستدعي بالضرورة حب المادة التي يعلمها ، والمحبة اساس التوفيق والنجاح في اي عمل .

واجبات المعلم نحو المجتمع المحلي :

- القيام بدور القائد الواعي الذي يعرف القيم والمثل والافكار التي تحكم سلوك المجتمع .
- معرفة قضايا المجتمع والمتغيرات والتحديات التي يمر بها والتفاعل مع المجتمع والتواصل الايجابي معه .
- ان تتكامل رسالة المعلم مع رسالة الاسرة في التربية الحسنة لأبنائه (المنتدى التربوي www.moe.com).

مجالات اخلاقيات المهنة :-

المجال الاول :-علاقة المعلم مع طلبته:

ينبغي ان تكون العلاقة بين المعلم وطلبته علاقة انسانية ، وتحدد العلاقة ضمن الاتي:-

- النظر اليهم بعين الرحمة والبر.
- ان يكون المعلم قدوة حسنة لهم ،فيربيهم على القيم الاخلاقية والمثل العليا.
- حسن الظن بطلبته وزيادة توقعاته لآرائهم .
- احترام المعلم لآراء طلبته ويتقبلها.
- قبول الطلبة على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية.

المجال الثاني :- علاقة المعلم مع اولياء الامور :

لابد ان يكون بين المعلم واولياء الامور علاقة وطيدة تبني على :-

- مشاركة ولي امر الطالب في تربية ابنائهم وتعليمهم .
- تزويد ولي الامر بمعلومات دقيقة حول سلوك ابنائهم.
- احترام ولي الامر وآرائه ،وتقبل النقد البناء.
- الالتزام بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع .

المجال الثالث :- علاقة المعلم مع زملائه في العمل :-

لاشك ان العلاقة بين المعلمين تنعكس على الطلبة ،وتؤدي الى ايجاد بيئة تعليمية فاعلة ضمن الاتي :-

- تشجيع العلاقة المهنية مع زملاء المهنة داخل المدرسة .
- المشاركة في الحياة المدرسية بإيجابية.

- تبادل الخبرات مع المعلمين.
- تقبل النقد البناء منهم والتوجه اليهم كلما دعت الحاجة الى ذلك.
- التعرف الى طبيعة عمل باقي الزملاء مع الطلبة .

المجال الرابع :- علاقة المعلم مع مدير المدرسة :-

تمثل العلاقة الايجابية لمدير المدرسة بصفته قائداً تربوياً ركيزة اساسية تتمثل بي:-

- الثقة المتبادلة بين مدير المدرسة والمعلم.
- العمل بروح الفريق الواحد.
- الالتزام بقواعد وانظمة المدرسة وتنفيذها .
- المشاركة في انشطة المدرسة .

المجال الخامس:- علاقة المعلم مع المشرف التربوي:-

تتمثل العلاقة بين المعلم والمشرف التربوي بالاتي :-

- وعي المعلم بأن الاشراف عملية قيادية تعاونية تعني بتحسين عمليتي التعلم والتعليم.
- بناء علاقة الود والاحترام والثقة المتبادلة بينه وبين المشرف التربوي.
- التعاون والتفاعل مع المشرف التربوي.
- تقبل دور المشرف كونه دوراً اشرافياً وليس دوراً تفتيشياً(هيئة تطوير مهنة التعليم ،12،2010-13).

المصادر والمراجع :-

المصادر العربية :-

1- ابو طبيخ ، هشام نعيم (2008)، مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
2- البشري ،قدرية محمد ، اخلاقيات مهنة التعليم (2011)، ط1، عمان ،الاردن .
3- رضوان ، احمد محمد (1994)، اخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجه نظر مديري المدارس والمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ،الاردن .
4- الرومي ، سليمان سلام (2009)، درجة التزام المشرفيين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها ، رسال ماجستير عن منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
5- السكارنة ، بلال خلف (2012)، اخلاقيات العمل واثرها في ادارة الصورة الذهنية في منظمات الاعمال ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.
6- صليبا ،جميل (1978)، المعجم الفلسفي ،ج2 ،دار الكتاب اللبناني، لبنان .
7- الطراونة ،تحسين احمد(2012)، الفلسفة الاخلاقية وعلم القيادة وتطبيقها في قيادة فرق العمل الامنية ، ط1، الرياض ، جامعة نايف العربية لعلوم الامنية .
8- العطوي ، عواد محمد (2013)، اخلاقيات العمل ودورها في تحقيق الاداء ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض.
9- عفيفي ، صديق محمد (2005)، اخلاق المهنة لدى المعلم ،القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية المستدامة .
10- العيدة ، ناجح عارف ابراهيم (1997)، مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ، الاردن .
11- الكبيسي ،عبد الواحد واخرون، (2012)، اخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي ، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ،الاردن .
12- الميداني ، عبد الرحمن حسن حنبكة (1992)،الاخلاق الاسلامية واسسها ،ط2،دار القلم ،سوريا.

المصادر الاجنبية :-

1-joan,T.A.Gabe(2005),law and etics in the of ameican Business law jaw Busiess school journal .volume 42,issue:1-6.

مصادر الانترنيت:-

1- المنتدى التربوي(2005)، قوانين مهنة المعلم حقوقه وواجباته، موقع وزارة التربية والتعليم (www.moe.com).

2- https//www.theiia.org مبادئ اخلاق المهنة صادرة في 1يناير 2009.

3- هيئة تطوير مهنة التعليم (2010)، اخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .